

بحث بعنوان

تفعيل النظام المالي المحاسبي على تسهيل المعاملات المالية في البلديات

اعداد

نور نعيم حامد الدخيل

مستخلص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على أهمية تفعيل النظام المالي المحاسبي في البلديات وتأثيره على تسهيل المعاملات المالية وتحسين الأداء المالي. أظهرت النتائج أن تفعيل هذا النظام يمكن أن يكون له تأثير إيجابي كبير على البلديات.

من خلال تحسين الشفافية ومكافحة الفساد المالي، يمكن للنظام المالي المحاسبي أن يساهم في بناء الثقة بين المواطنين والبلديات. كما يزيد من الكفاءة في العمليات المالية ويقلل من الأخطاء المحاسبية، مما يوفر الوقت والجهد في إكمال المعاملات المالية.

بالإضافة إلى ذلك، يمكن للنظام المالي المحاسبي أن يساهم في توجيه الاستراتيجية واتخاذ قرارات مستدامة من خلال توفير معلومات دقيقة وموثوقة. وبالنهاية، يمكن لتفعيل هذا النظام أن يؤدي إلى تعزيز التنمية المحلية وتحسين الخدمات المقدمة للمواطنين.

تتضمن التوصيات النهائية تشجيع البلديات على تفعيل النظام المالي المحاسبي وتوفير التدريب والدعم الفني اللازم للموظفين المشرفين على تنفيذه، بالإضافة إلى وضع سياسات وإجراءات فعالة لمكافحة الفساد المالي وتعزيز الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة في تبسيط العمليات المالية.

<https://jaspss.com>**Study Abstract:**

This study aims to shed light on the importance of activating the financial accounting system in municipalities and its impact on facilitating financial transactions and improving financial performance. The results have shown that the activation of this system can have a significant positive impact on municipalities.

By enhancing transparency and combating financial corruption, the financial accounting system can contribute to building trust between citizens and municipalities. It also increases efficiency in financial operations and reduces accounting errors, thereby saving time and effort in completing financial transactions.

Furthermore, the financial accounting system can aid in strategic direction and sustainable decision-making by providing accurate and reliable information. Ultimately, the activation of this system can lead to the enhancement of local development and the improvement of services provided to citizens.

The final recommendations include encouraging municipalities to activate the financial accounting system and providing the necessary training and technical support to employees responsible for its implementation. Additionally, the development of effective policies and procedures to combat financial corruption and the utilization of modern technology to streamline financial processes is advised.

المقدمة

تعتبر البلديات من أهم المؤسسات الحكومية على مستوى العالم، حيث تلعب دورًا حيويًا في تقديم الخدمات وتحسين الحياة اليومية للمواطنين. ولضمان استدامة هذه الخدمات وتحقيق الشفافية والكفاءة في إدارة الموارد المالية، يأتي دور النظام المالي المحاسبي بأهمية بالغة.

تعد إدارة الأمور المالية والمحاسبية في البلديات تحديًا كبيرًا نظرًا للعبء المتزايد على هذه الجهات الحكومية. ولتحقيق الكفاءة والشفافية في إدارة الأموال، يتوجب تنفيذ نظام مالي محاسبي فعال. إن تطبيق نظام مالي محاسبي متكامل يمكن أن يحسن التخطيط والمراقبة المالية ويقلل من مخاطر الفساد المالي والهدر، مما يعود بالفائدة على المجتمع المحلي بشكل عام.

لهذا الغرض، يهدف هذا البحث إلى دراسة تأثير تفعيل النظام المالي المحاسبي في البلديات على تسهيل المعاملات المالية وتحسين الأداء المالي. سنقوم في هذه الدراسة بتحليل الجوانب المختلفة لتنفيذ النظام المالي المحاسبي، بدءًا من إعداد السجلات المحاسبية وصولاً إلى تقديم التقارير المالية والمراقبة المستمرة. سنقوم أيضًا بتقديم أمثلة ودراسات حالة من بلديات مختلفة لتوضيح كيفية تحقيق الاستفادة القصوى من هذا النظام.

هذا البحث يعتبر محاولة لفهم أهمية تفعيل النظام المالي المحاسبي في تسهيل المعاملات المالية في البلديات وتحسين الأداء المالي لها. إن تحقيق هذا الهدف يمكن أن يساهم في تعزيز الشفافية والمساءلة وتحقيق التنمية المستدامة على المستوى المحلي والوطني.

مشكلة الدراسة

تتسم البلديات بالعديد من التحديات المالية والإدارية التي تعيق تنفيذ وإدارة النظام المالي المحاسبي بكفاءة. من أبرز هذه المشكلات:

ضعف التمويل: غالبًا ما تعاني البلديات من قلة التمويل والاعتماد الكبير على التحصيلات المحلية، مما يقلل من مرونتها المالية وقدرتها على تطبيق نظام مالي محاسبي فعّال.

تقنية متخلفة: في العديد من البلديات، تكون التقنية المستخدمة في إدارة الأمور المالية قديمة ومتخلفة، مما يجعل عمليات التسجيل والنقير تأخذ وقتًا طويلاً وتكون عرضة للأخطاء.

نقص التدريب والكفاءة: قد يكون هناك نقص في التدريب والكفاءة لدى الموظفين المشرفين على النظام المالي المحاسبي، مما يمكن أن يؤدي إلى سوء تنفيذ وتطبيق النظام.

التعقيدات القانونية والضرائب: يمكن أن تكون البلديات متعرضة للتعقيدات القانونية والمسائل الضريبية، مما يجعل من الصعب تطبيق نظام مالي محاسبي يتوافق مع هذه القوانين واللوائح.

الفساد المالي: قد تواجه البلديات تحديات في مكافحة الفساد المالي وسوء الإدارة المالية، مما يؤثر سلبيًا على الشفافية والنزاهة في الإنفاق المحلي.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التي من شأنها تفعيل النظام المالي المحاسبي في البلديات وتسهيل المعاملات المالية. وتشمل هذه الأهداف:

<https://jaspss.com>

تقدير أهمية تفعيل النظام المالي المحاسبي في البلديات وتحليل الفوائد المتوقعة منه في تحسين إدارة الموارد المالية والشفافية.

دراسة التحديات والمشكلات التي تعوق تنفيذ النظام المالي المحاسبي في البلديات وتحديد الأسباب وراءها.

تحليل الخصائص الفنية والتقنية للنظام المالي المحاسبي وكيفية تكيفه مع احتياجات البلديات وتحديد الأدوات والتقنيات اللازمة لتنفيذه بفعالية.

استعراض التجارب الناجحة في تفعيل النظام المالي المحاسبي في بلديات مختلفة وتحليل دروس الخبرة المستفادة منها.

تقديم توصيات ومقترحات للبلديات والجهات الحكومية ذات الصلة لتحسين تنفيذ النظام المالي المحاسبي وتعزيز الأداء المالي.

قياس تأثير تفعيل النظام المالي المحاسبي على تسهيل المعاملات المالية وتحسين الأداء المالي في البلديات من خلال مؤشرات محددة ودقيقة.

أهمية الدراسة

تأتي أهمية هذه الدراسة من تركيزها على تفعيل النظام المالي المحاسبي في البلديات وتأثير ذلك على تسهيل المعاملات المالية في هذه الهيئات الحكومية المحلية. إنكم بعض الجوانب التي تبرز أهمية هذه الدراسة:

<https://jasps.com>

تعزيز الشفافية: من خلال تفعيل النظام المالي المحاسبي، يمكن تحقيق مستوى أعلى من الشفافية في إدارة الموارد المالية للبلديات. هذا يسهم في زيادة الثقة بين المواطنين والجهات الحكومية ويقلل من مخاطر الفساد المالي.

تحسين الإدارة المالية: يمكن أن يساعد تفعيل النظام المالي المحاسبي في تحسين إدارة الموارد المالية للبلديات من خلال توفير أدوات وآليات للتخطيط والمراقبة والتقييم بشكل فعال. زيادة الكفاءة: يساهم النظام المالي المحاسبي في تبسيط العمليات المالية وتحسين كفاءتها، مما يقلل من الوقت والجهد اللازمين لإكمال المعاملات المالية.

تحقيق التوجيه الاستراتيجي: يمكن للنظام المالي المحاسبي أن يقدم معلومات دقيقة ومفهومة تساعد البلديات في اتخاذ قرارات استراتيجية أفضل بناءً على تحليلات مالية موثوقة. تعزيز التنمية المحلية: بتحسين إدارة الموارد المالية وزيادة الكفاءة في العمليات المالية، يمكن للبلديات توفير خدمات أفضل للمواطنين والمجتمع المحلي بشكل عام، مما يسهم في تعزيز التنمية المستدامة.

الدراسات السابقة

في نفس السياق هدفت دراسة أبو حطب (2021) التعرف على العوامل التي تؤثر على الأداء المالي في البلديات في المملكة الأردنية الهاشمية، حيث طبقت الدراسة على بلدية الفحيص، وانتهج الباحث المنهج الوصفي التحليلي لأنه يتلاءم مع أهداف الدراسة، حيث تم اختيار عينة عشوائية من (20) موظف من العاملين في بلدية الفحيص، وأبرز ما توصلت إليها الدراسة إن هناك عوامل تؤثر على

نظم المحاسبية في بلدية الفحيص ومن تلك العوامل؛ التشريعات والقوانين المحاسبية، العوامل التنظيمية، تكنولوجيا المعلومات، وكذلك توصلت الدراسة متغير القوانين والتشريعات ومتغير النظم المحاسبية، وأوصت الدراسة بما يلي: بضرورة وضع إستراتيجية من أجل تسهيل النظم المحاسبية.

أجرت العباسي(2021) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر النظام المالي المحاسبي في اتخاذ القرار المالي والإداري في البلديات، حيث استخدم المنهج الوصفي التحليلي لملائمتها مع أهداف الدراسة، وتم اختيار عينة من (124) من العاملين في البلديات في الأردن، وتوصلت الدراسة إن أثر النظام المالي المحاسبي في اتخاذ القرار المالي والإداري في البلديات جاء بدرجة متوسطة، وكذلك وجود دلالة إحصائية لمتغيرات الدراسة تعود إلى جودة القرارات الإدارية، والمراقبة والتقييم.

أجرى المومني (2018) دراسة هدفت إلى التعرف على مدى تطبيق نظام المحاسبة كأداة للرقابة وتقييم الأداء في بلديات شمال الأردن (بلديات محافظة اربد، بلديات جرش، بلديات المفرق، بلديات عجلون)، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة تم تفعيل المنهج الوصفي التحليلي لأنه يتلاءم مع أهداف الدراسة، حيث تم اختيار عينة من (82) موظف في قسم المحاسبة في بلديات الشمال بالمملكة الأردنية الهاشمية، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: إن البلديات لها هيكل تنظيمي في المحاسبة تقليدي، وإن نظام المحاسبة المستخدمة في البلديات بحاجة إلى تسهيل، وأوصت الدراسة بضرورة العمل على تأهيل العاملين في أقسام المحاسبة على أنظمة أكثر تطور وتودي إلى تحقيق مبدأ تقييم الأداء والمراقبة.

<https://jasps.com>

ومن أجل التعرف على واقع نظم المعلومات المحاسبية في بلديات قطاع غزة قام البحيسي (2013) بدراسة على (25) بلدية في قطاع غزة، وتم تفعيل أداة الدراسة المتمثلة بالاستبانة و المقابلة الشخصية، وتوصلت الدراسة إلى: إن هناك ضغط كبير على نظم المعلومات المحاسبية في قطاع غزة، وكذلك إن هناك خلل في جميع أنظمة المحاسبة في البلدية، وإن هناك تداخل في الصلاحيات بين قسم المحاسبة والأقسام الأخرى في البلدية، وأوصت الدراسة بضرورة تسهيل الكفاءة للعاملين في قسم المحاسبة في بلديات قطاع غزة.

الإطار النظري

ما هي النظام المالي المحاسبي؟

تعتبر النظام المالي المحاسبي من البرامج المهمة في المؤسسات وخاصة التي تقدم الخدمة، ويمكن تعريف النظام المالي المحاسبي: هي خطة عمل تمثل مجموعة إجراءات وعمليات خاصة بالجانب العملي للمحاسبة، والتي تسعى إلى إتمام جميع الوظائف الرئيسية المطلوبة من المحاسبة.

أبرز وظائف النظام المالي المحاسبي:

ويمكن تعريفها بأنها تحويل البيانات المحاسبية إلى معلومات مالية يستفيد منها أصحاب القرار وأصحاب الاختصاص داخل المؤسسة وخارجها. (2020, Fatih, & Günay)

مراحل تطور النظام المالي المحاسبي:

أشار مرزقة (2017) إلى مراحل تطور النظام المالي المحاسبي في المؤسسات ما يلي:

أهمية النظام المالي المحاسبي:

تسعى النظام المالي المحاسبي إلى تحقيق ما يلي كما أشار: (2019, Ivungu & Ganyam)

العمل على التقليل من التدخل البشري بالعمل المحاسبي.

السعي نحو دمج المحاسبة مع التكنولوجيا.

العمل على زيادة المخزون في جمع بيانات محاسبية حقيقية على مستوى المؤسسة.

السعي إلى تحقيق المركزية في تفعيل النظام المالي المحاسبي.

العمل على تسليط الضوء على التطور الذي حصل في النظام المالي المحاسبي المستخدمة من قبل البلديات.

يزيد نظام المعلومات المحاسبية من كفاءة موظفي البلديات والعمل على الاستغلال الأمثل للموارد البشرية في قسم المحاسبة،

يساهم نظام المعلومات المحاسبية في تحديد المسؤوليات في البلديات وتقليل الأخطاء.

أما مكونات النظم المحاسبية المادية فتشمل ما يلي:

قاعدة البيانات الخاصة بالنظام المحاسبي في المؤسسة.

أجهزة الحاسوب وملحقاته.

البرمجيات المستخدمة.

الإجراءات.

تقنيات الاتصال المتوفرة.

منهج الدراسة:

للإجابة عن الإشكالية المطروحة تم تفعيل المنهج الاستقرائي الذي يعتمد على تفاصيل المعلومات للوصول إلى النتيجة، ومن ثم إطلاق الأحكام العامة بناء على النتيجة، وكذلك تم تفعيل المنهج الوصفي الذي يعتمد على جمع المعلومات ذات العلاقة بموضوع الدراسة.

نتائج الدراسة وتوصياتها:

نتائج الدراسة تشير إلى أن تفعيل النظام المالي المحاسبي في البلديات يمكن أن يكون له تأثير كبير على تسهيل المعاملات المالية وتحسين الأداء المالي. إليكم بعض النتائج الرئيسية:

تحسين الشفافية ومكافحة الفساد: أظهرت الدراسة أن تفعيل النظام المالي المحاسبي يزيد من شفافية عمليات الإنفاق ويقلل من فرص الفساد المالي.

زيادة الكفاءة وتقليل الأخطاء: سجلت البلديات التي قامت بتفعيل النظام المالي المحاسبي تحسناً في كفاءة عملياتها المالية وقللت من الأخطاء المحاسبية.

تحقيق التوجيه الاستراتيجي: أظهرت الدراسة أن البلديات التي استخدمت النظام المالي المحاسبي استفادت من معلوماته لاتخاذ قرارات استراتيجية أفضل وتحسين التخطيط المالي.

توفير الوقت والجهد: سجلت البلديات توفيراً في الوقت والجهد اللازمين لإكمال المعاملات المالية بفضل تفعيل النظام المالي المحاسبي.

تعزيز الثقة بين المواطنين: توجت الدراسة بزيادة مستوى الثقة بين المواطنين والبلديات بسبب الشفافية والنزاهة في إدارة الموارد المالية.

بناءً على النتائج المذكورة أعلاه، يمكن تقديم التوصيات التالية:

تشجيع البلديات على تفعيل النظام المالي المحاسبي وتوفير التدريب والدعم الفني اللازم للموظفين المشرفين على تنفيذه.

وضع سياسات وإجراءات فعالة لمكافحة الفساد المالي وضمان تطبيق النظام المالي بكفاءة ونزاهة.

تعزيز الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة وتطوير أنظمة مالية محاسبية متطورة لتبسيط العمليات المالية.

تعزيز تبادل المعلومات بين البلديات والجهات الحكومية الأخرى لضمان توافق النظام المالي مع القوانين واللوائح الوطنية.

تشجيع البلديات على إعداد تقارير مالية دورية تعكس الأداء المالي والاقتصادي للمؤسسة ومشاركتها مع المواطنين لتعزيز الشفافية.

تعكس هذه التوصيات جهوداً مستدامة لتحسين إدارة الموارد المالية في البلديات وتعزيز التنمية المحلية وتحقيق الشفافية والكفاءة في العمليات المالية.

المصادر والمراجع:**المراجع العربية:**

- البحيصي، عصام.(2013). تقييم واقع نظم المعلومات المحاسبية للبلديات في قطاع غزة : دراسة ميدانية، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية، مج 21، ع 1: ص 97-98.
- أبو حطب، رزان.(2021). العوامل المؤثرة على الأداء المالي في البلديات: دراسة حالة بلدية الفحيص، المجلة العربية للنشر العلمي، ع 35، ص 436-455.
- المومني، محمد. (2018). مدى تطبيق نظام محاسبة المسؤولية كأداة للرقابة وتقييم الأداء في البلديات: دراسة ميدانية لبلديات إقليم الشمال في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة: جامعة اليرموك.
- الشوابكة، أمل.(2022). درجة تطبيق نظم المعلومات الإدارية وعلاقتها بمستوى التميز التنظيمي في بلدية مادبا الكبرى، رماح للبحوث والدراسات، ع 74، مج 7: ص 363-384.
- العباسي، عبير.(2021). أثر النظام المالي المحاسبي في إتخاذ القرارات المالية والإدارية في البلديات، المجلة العربية للنشر العلمي، ع 29 ، ص 553-573.
- النظام المالي للبلديات رقم(146)، لسنة 2016 المادة رقم(3) ، 8 ، 33).

المراجع الأجنبية:

Ganyam, A. I., & Ivungu, J. A. (2019). Effect of accounting information system on financial performance of firms: A review of literature. *Journal of Business and Management*, 21(5), 39–49.

Günay, F., & Fatih, E. C. E. R. (2020). Cash flow based financial performance of Borsa İstanbul tourism companies by Entropy–MAIRCA integrated model. *Journal of multidisciplinary academic tourism*, 5(1), 29–37